

بسم الله القدس العلى الابهى

سبحانك الله يا الهى اذكرك حينئذ حين الذى استشرقت شمس الوهيتك عن افق سماء سناء سيناء لا هوت احاديتك و استبرقت انوار ربوبيتك من صبح عماء لقاء بقاء جبروت صمديتك و استضائت ظلمات الملك من لمعان ضياء بدء ملکوت امرک بحيث ذوت جنة الفردوس فوق جنان عز هوتيك و غرسـت فيها اشجار كينونتك و اثمرت كلها باثمان ذاتيتك و هبت فيها نسمات روحك و نفحات قدسك و قدرت فيها من جواهر نعمك و سواذج الآئك و كشفـت فيها خزانـن علمك و كنائز سرك و جرت فى اطباقيـها انهار مجد حيوانـك و ابحر عز بقائـك و عيون خمر امتنانـك فـلما ارـدت يا الهـى اظهـارـها ارـفـعتـها الى عـرـشـ الكـبـرـيـاءـ وـ العـظـمةـ و زـينـتهاـ منـ انـوارـ الـقـدـرـةـ وـ القـوـةـ وـ تـجـلـيـتـ عـلـيـهاـ بـكـيـنـونـكـ الـاـبـدـيـةـ وـ اـشـرـقـتـ عـلـيـهاـ شـمـسـ الـاـحـدـيـةـ منـ انـوارـ وـ جـهـكـ الـقـدـمـيـةـ حينـئـذـ جاءـ حـكـمـكـ الـاـعـلـىـ عـلـىـ جـبـرـوتـ القـضـاءـ بـالـاـمـضـاءـ لـخـرـوجـ طـلـعـةـ مـنـهـاـ لـيـظـهـرـ انـوارـ جـمـالـكـ عـلـىـ مـنـ فـىـ اـرـضـكـ وـ بـهـاءـ وـ جـهـكـ عـلـىـ مـنـ فـىـ جـبـرـوتـ اـمـرـکـ طـلـعـتـ حـورـيـةـ التـىـ كـانـتـ فـىـ اـزـالـ بـرـادـقـ الـقـدـسـ وـ الـحـفـظـ وـ الـجـلـالـ وـ فـسـطـاطـ الـعـصـمـةـ وـ الـعـزـةـ وـ الـاجـلـالـ وـ مـكـتـوبـ عـلـىـ جـبـيـنـهـاـ الـبـيـضـاءـ مـنـ المـدـادـ الـحـمـراءـ وـ الـقـلـمـ الـاـعـلـىـ تـالـلـهـ هـذـهـ لـحـورـيـةـ مـاـ اـطـلـعـتـ بـهـاـ نـفـسـ الاـ اللـهـ عـلـىـ الـعـلـىـ الـاـعـلـىـ وـ طـهـرـ اللـهـ ذـيـلـ عـصـمـتـهـاـ عـنـ عـرـفـانـ مـلـاـ الـاسـمـاءـ فـىـ جـبـرـوتـ الـبـقـاءـ وـ جـمـالـهـاـ عـنـ اـبـصـرـ مـنـ فـىـ مـلـکـوتـ الـاـنـشـاءـ فـلـماـ طـلـعـتـ بـطـرـازـ اللـهـ عـنـ قـصـرـهـاـ لـاـ حـظـتـ بـطـرـفـهـاـ الـىـ السـمـاءـ اـنـصـعـقـتـ اـهـلـ السـمـوـاتـ مـنـ انـوارـ وـ جـهـهـاـ وـ نـسـمـاتـ طـيـبـهـاـ وـ التـفـتـ بـطـرـفـهـاـ الـىـ جـهـةـ الـاـرـضـ اـشـرـقـتـ الـاـرـضـ مـنـ انـوارـ جـمـالـهـاـ وـ حـسـنـ بـهـائـهـاـ فـلـكـ الـحـمدـ يـاـ الهـىـ عـلـىـ مـاـ اـشـهـدـتـنـىـ بـدـاـيـعـ صـنـعـكـ فـيـهـاـ وـ جـوـامـعـ قـدـرـتـكـ فـىـ خـلـقـهـاـ وـ عـنـ ذـلـكـ عـلـقـتـ وـ تـعـلـقـتـ وـ سـارـتـ فـىـ السـمـاءـ كـانـهـاـ مـشـتـ علىـ الـخـطـ الـاـسـتـوـاءـ فـىـ قـطـبـ الـهـوـاءـ وـ كـانـىـ وـ جـدـتـ بـاـنـ سـلـسلـةـ الـوـجـودـ يـتـحـرـكـ مـنـ حـرـكـةـ خـطـهـاـ تـحـتـ رـجـلـهـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ نـزـلـتـ وـ تـقـرـبـتـ وـ جـائـتـ حـتـىـ وـ قـفـتـ تـلـقـائـيـ وـ كـنـتـ مـتـحـيرـاـ فـىـ لـطـائـفـ خـلـقـهـاـ وـ بـدـاـيـعـ خـلـقـهـاـ وـ جـدـتـ فـىـ نـفـسـيـ وـ لـهـاـ مـنـ شـوـقـهـاـ وـ جـذـبـةـ مـنـ حـبـهـاـ رـفـعـتـ يـدـيـهـاـ وـ كـشـفـتـ ذـيـلـ القـنـاعـ عـنـ كـتـفـهـاـ وـ جـدـتـ شـعـارـهـاـ مـرـمـولـةـ مـرـغـولـةـ مـجـعـدةـ عـلـىـ ظـهـرـهـاـ مـحـلـقـةـ مـعـلـقـةـ حـتـىـ بـلـغـتـ إـلـىـ قـرـبـ رـجـلـهـاـ وـ إـذـ حـرـكـتـهـاـ

الى طرف الارياح الى طرف اليمين من كتفها عطرت السموات والارض من نفحاتها و اذا حركتها الى طرف الشمال تضومنت رائحة المقدسة المسكية من فوحاتها كان بحركة شعرها اهتز روح الحيوان فى سرائر الامكان و جرت عيون العرفان فى حقائق الاكون فتعالى الله بارئها فيما اشهدى فيها فتبارك الله موجدها فيما شهدت من ظهورات القدرة من جمالها و شئونات القوة من جلالها مرة شاهدتها كانها ماء عذب حيوان سائع سيال يجري فى حقائق الموجودات و غياب الممكناط و ايقنت بان كل الوجود كان باقيا ببقائها و دائما بدوامها و مرة وجدتها نارا وقدت فى شجرة الهيبة كان عنصر النار خلق من جذوة من قبساتها و احترق اكباد الوجود من الغيب و الشهود من حرارتها و لهبها اذا اهتز من طائف شوقها و بدايع ذوقها كان رائحة الرحمن تضومنت من منافذ ثوبها فسبحان الله موجدها و محدثها و مبدئها ثم استقررت حتى قامت امام وجهى و نطق بلحن على لحن الورقاء فى جبروت البقاء كانها تتطرق على اللحن البديع عن غير كلمة و لا حرف و لا صوت كان كل الكتب ظهرت فى تفسير تغنى من تغنيات بدعها و انى عرفت كل المعانى فى نقطة فمها فلما توجهت بتمام كينونتى سمعت ذكر الله العلى الابهى من نغماتها و اسم الله العلى الاعلى من ترnamاتها حينئذ صرت مجنوبا مولها سكرانا من بدايع لحنها رفعت يدى مرة اخرى و كشفت ثديا من ثدييها الذى كان مستورا خلف قميصها اذا اشرقت السموات من ثلاثة نوره و اضائت الممكناط من ظهوره و اشراقه و بنوره اشرقت شموس لا نهايات كانوا يسترن فى سموات التى ما قدرت لهن بدايات و لا نهايات اذا صرت متحيرا من قلم الصنع فيما رقم على هيكلها كلها ظهرت على هيكل النور فى هيئة الروح و يتحرك على ارض الهوية فى جوهر الظهور و لا حظت بان الحوريات اخرجن رؤسهن عن الغرفات و كن معلقات فى الهواء فوق رأسها و صرن متحيرات فى منظرها و جمالها و والهات من جذبات لحنها سبان من كان هوموجدها و صانعها و مبدعها و مظهرها اذا تقاد ان انبعق فيما استنشقت من روائح قدسها و وجدت من بدايع طرزها التفتت الى بتمامها و فتحت شفتيها اشرقت الانوار من ثلاثة اسنانها كان لتألى الامر قد ظهرت من كنوزها و اصدافها و قالت من انت قلت عبد الله و ابن امته قالت اجد فيك من آثار الحزن الذى ما شهدت فى احد دونك كانى ارى بان الامكان قد حزن بحزنك بحيث اجد سراج السرور فى

مشكوة قلبك م محمودة و انوار البهجة من مصباح سرك مقطوعة اقسمك بالله الذى لا اله الا هو لا تستر عنى ما ورد عليك فاطلعنى لاطلع فى امرك على الحق القيم و لو كان اقل من الطفح رشحا قلت لها لا تسئلينى فى ذلك لانك لن تستطيعى ان تسمى منى فى حزنى ولو كان اقل من الحرف ذكراثم اقسمك بالله المقتدر المهيمن القيوم بان ترفعى يدك عنى و اتركينى وحده ثم ارجعى الى محلك فى الفردوس و لا تسئلين فيما لا اقدر ان اذكر لك و لو كان اقل من الحرف رمزا فلما عرفت تزلزل سرى و حنين قلبى و تصرخ كينوتى و احتراق عظمى و ترجم جلدی و اضطراب نفسي و تبلبل جسمى نادتني و قالت ايكون لك من ام لينوح عليك فى بلائك قلت لست ادرى ثم قالت ايكون لك من اخت لتبکى فى قضائك او من ناصر ليعينك فى ضرك و يرافقك فى وحدتك قلت لها فوحزنى الذى ما اتاه من سرور لا تسئلينى من شىء فانظرى الى قلبى ليظهر لك ما تطلبين فناكست راسها الى جهة قلبى و كانت متفرحة فى تمام اركانى و جوارحى و عظامى و حشائى كانها فقدت شيئا و تطلبه من كل مكان فتحصت زمانا طويلا و رفعت رأسها حتى بلغ الى صدرى رأيت انقلب حالها و يحرك رأسها مرة الى اليمين و مرة الى اليسار و فى مرة ارتدت طرفها الى السماء بحسرة و حزن و فى مرة لا حظت الارض بحيرة و اسف و شهدت شفتتها يتحرك كانها تتكلم بحرف تحت لسانها توجهت باذنها سمعت حنينا ضعيفا كانه ظهر من سر كينونتها فى هوية قلبها فلما قربت رأسى تلقاء فمها سمعت كلمات لا اقدر ان اذكرها ولو اذكرها فوالله لا يبقى شىء فى الملك من حرقة سرها و احتراق كبدها و عند ذلك خاطبتني و قالت يموت امك يافتى ما شهدت احدا مثلك و ما رأيت نفسا شبهك و قد طالت فيك حيرتى و حزنى و زاد فى امرك اضطرابى يا ليت ما خلقت فى لاهوت البقاء و ما ولدت من نفحة الله فى ميادين القدس فى غرفات الاعلى و ما شربت لبن الحيوان من عيون البهاء فواحسرتا على ما عرفت و شهدت فوا حزنا على ما ادركت و علمت لانى كلما تفحصت ما وجدت فيك من قلب لاطلع منه امرك فلما سمعت رفعت رأسها و وجدت عينيها فاضتا من الدم كان البحور ظهرت من قطرة من دموعها فلما وقعت عينها على عينى قد اخذ البكاء زمام الصبر عنها و ضجت بضجيج لن اقدر ان اذكره او اصفه الى ان بكى ببكائهما و رفعت يديها الى كتفى و وضعت يدى الى

كتفيها و بكينا بما لا عد له بحيث لا يحصيه زمان و لا ازل و لا ابد و لا حقب و لا عهد فلما سكنت عن بكائهما قالت يا فتى اقسمك بالذى سخر الاقلام فى قبضة قدرتك و ثبت منها ما شاء و اراد بان تخبرنى بما ورد عليك لاكون مصاحبة لمصابيك و ذاكرة لبلايak فى الملا الاعلى و جبروت الاسنى قلت لها يا حبيبي و عمرى و عمرك لست اقدر بان افسر لك فيما مسنى و لكن انظرى الى كبدى لعل تجدن عنه ما يغنىك عما تطلبينه من سرائر سرى الاخفى اذا نالت و قربت رأسها مرة اخرى الى جهة كبدى و تفحصت زمانا لا يذكر ذكره فى جبروت الجلال و لا يحل بلسان اهل المقال و ما وجدت منه من اثر اذا رأيت بان الارض تزلزلت من تزلزل سرها و ترجمت من ترجمت قلبها و انها مكثت قبل زمان و بعد زمان و فوق كل زمان ثم رفعت رأسها و صرخت بصرىخ انفطرت السماء و انشقت الارض و تزلزلت البلاد و نسفت الجبال ثم نادتني و قالت مات امك يافتى حيرتني فى امرك و اهلكتني فى فعلك ما وجدت احدا بلا قلب و لا كبد فكيف بقيت باقيا على الارض و تكون فى الملك موجودا و عند ذلك كانت ناظرة الى كما ينظر العاشق جمال المعشوق و الحبيب جمال المحبوب اذا وجدتها مهتزة فى نفسها كان نسمة الله من هذا القميص هبت عليها توجهت الى بظاهرها و باطنها و قالت فو عمرك قد اجد منك رائحة المحبوب و انت محبوب العالمين لو انت هو لم تغير وجهك الجميل اهذا من ملأ الفرقان او من اهل البيان فواحسنزة للخلافيق اجمعين فلما وجدت عرفها و رأيت اقبالها هديتها الى نفسى فلما عرفت ضجت و تزلزلت و ناحت و اضطربت و سقطت بوجهها على التراب تلقاء رجلى فلما توجهت اليها وجدتها مطروحة على الارض و فارقت الروح عنها كانها ما خلقت فيها اذا صرخن الحوريات المعلقات فى الهواء و ناحت الجوهريات المطهرات فى العماء و رجعن كلهن الى قصورهن و سرادقهن و تركن ما قدر لانفسهن و خلق لذواتهن و انى كنت قائما على جسدها و محزونا بحزنها و متحيرا من امرها و حبها فاخذتها و غسلتها من دموع عينى و كفنتها فى ثيابى فعند ذلك قربت فمى تلقاء اذنها اليمنى و بشرتها بما لا يقدر احد ان يسمع منى فى حقها فلما القيت عليها اهتزت من كلمة الله ثم انها بشرتني بما لا ينبغي ان اذكرها او تنفس فيها و بها وبعد ذلك اودعتها فى اوعية القدس و ارجعتها الى محل الانس

مقام الذى قدرناه لها كذلك نلقى عليكم يا ملأ الفردوس من رؤيا البقاء عبروا الى ان
كنتم لرؤيا الروح تعبرون